كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسـم علم النفس

استخدام استراتيجية التعلم بواسطة الأقران في تحسين المهارات الاجتماعية وتخفيف حدة سلوك العزلة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم

رسالة مقدمة من الباحثة

هبه يوسف احمد حسن

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (علم نفس تعليمي)

إشراف

أ.د / شاديه أحمد عبد الخالق
استاذ علم النفس التربوي
كلية البنات – جامعة عين شمس

د / شاهيناز إسماعيل عبد الهادي
مدرس علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية علي تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص **في / / وتتكون من :**

مناقشة

١- الأستاذ الدكتور / ..... .

٢- الأستاذ الدكتور / ..... .

٣- الأستاذ الدكتور / ..... .

٤- الأستاذ الدكتور / ..... .

تاريخ موافقة مجلس الكلية علي التوصية بمنح الطالب درجة

ماجستير في / / م

دكتوراه

الموظف المختص مدير الإدارة أ.د/ وكيل الكلية

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما }

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " فيطيب لي وقد وفقني المولي سبحانه وتعالي في إنجاز هذه الرسالة أن أتوجه إليه بالحمد والشكر ، ثم أتقدم بوافر شكري وتقديري إلي الأستاذة الجليلة الأستاذة الدكتورة / شادية أحمد عبد الخالق ذات الصدر الرحب التي طالما احتوتني لإتمام هذا العمل وساعدتني كثيراً ولم تبخل علي ليس فقط بالنصح والتوجيه والتنبيه والدعم العلمي والمعنوي في جميع مراحل إخراج هذه الرسالة ، بل وأيضاً على مجهودها المستمر في إثرائي علمياً خلال فترة اعداد الرسالة لأبنى عليها أساساً قويا كان لي عوناً في إنجاز هذه الرسالة ، وكما أنه يعجز المرء أحياناً عن رد ذوي الفضل والعرفان بأحسن منه أو حتى بمثله . فلا الكلمات المهذبة ولا الجمل المنمقة توفي أصحاب الفضل حقهم ، فقد علمنا صلوات ربي وسلامه عليه أن من يعجز عن الوفاء أن يقول جزاك الله خيراً فقد كفى ووفى فجزاها الله عني خير الجزاء داعية الله سبحانه وتعالى أن يمتعها بالصحة والعافية لتظل عونا لكل طالب علم .

كذلك خالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة / شاهيناز اسماعيل عبد الهادي مدرس علم النفس بكلية البنات – جامعة عين شمس فجزاها الله عني خير الجزاء.

وانه لشرف عظيم أن يقوم بمناقشة هذه الرسالة كلا من الاستاذة الدكتورة/ نعمة سيد خليل استاذ علم النفس بكلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر ، والدكتورة / ماجي وليم يوسف استاذ علم النفس المساعد بكليه البنات - جامعة عين شمس فلهما مني أسمى آيات الشكر وعظيم التقدير، وأدعو الله عز وجل أن أكون قد وفقت فيما سعيت إليه، وأن تكون هذه الرسالة على المستوى المطلوب.

ولا أنسى من لا ينسى فضلهما أبي المهندس / يوسف حسن وأمي السيدة / تفيدة عبدالعزيز رحمها الله أحب الناس إلي قلبي الذين غمروني بحنانهم واحتضنوني بدعواتهم والتي أرجو من الله أن يجزيهما عني خير الجزاء، اللهم ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلي أخواتي الأعزاء محمد وهدير لتعاونهم ودعائهم الصادق وحثهم الدائم لي لإنجاز هذا العمل ، فلهم مني جميعاً جزيل الود والامتنان والتقدير .

أما ابنتي الغالية "نور عيني" نوران فلها مني الشكر والتقدير لما تحملته من عناء طوال فترة البحث فهى كانت النواه الاولى لعمل هذه الرسالة .

وشكر خاص لكل من حاول ان يضئ لى الطريق المظلم ولو بشمعه .

وكما بدأت بحمد الله أختم بحمد الله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه.

الباحثة

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: استخدام استراتيجية التعلم بواسطة الأقران في تحسين المهارات الاجتماعية و تخفيف حدة سلوك العزلة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم

اسم الباحثة: هبه يوسف أحمد حسن

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على مدى فعالية استخدام إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران فى تحسين المهارات الاجتماعية و تخفيف حدة سلوك العزلة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم

عينة الدراسة:

وتتضمن عينة الدراسة مجموعة من الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بمدينة كفر الشيخ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-٩) سنة، نسبة ذكائهم (٥٠ - ٧٠) وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية (تلقت البرنامج) (ن = ٨) أطفال. ومجموعة ضابطة (لم تتلقى البرنامج) (ن =٨) أطفال.

أدوات الدراسة

١. مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء. (تعريب وإعداد وتقنين/ مصري عبدالحميد حنورة ، ٢٠٠٤).
٢. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد/ محمد بيومي خليل،٢٠٠٣).
٣. مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد/ الباحثة).
٤. مقياس سلوك العزلة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد/ الباحثة).
٥. برنامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد/ الباحثة).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

١. تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي رُتب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية وهذه الفروق في صالح نتائج قياس التطبيق البعدي.
٢. تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رُتب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد إجراء البرنامج وهذه الفروق في صالح نتائج المجموعة التجريبية.
٣. لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية في نتائج القياسيين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين تقريبا على مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية.
٤. تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي رُتب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس سلوك العزلة وهذه الفروق في صالح نتائج قياس التطبيق البعدي.
٥. تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رُتب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس سلوك العزلة بعد إجراء البرنامج وهذه الفروق في صالح نتائج المجموعة التجريبية.
٦. لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية في نتائج القياسيين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين تقريبًا على مقياس سلوك العزلة.

Abstract

The present study aims to reveal the effectiveness of peer modelling stratigies to improve social skills training and life skills to reduce Isolation behavior in Educable Intellectually Disabled Children. The study sample included a group of Educable Intellectually Disabled Children School of Education Intellectual Education in Kafr Al-Shaikh, aged between time (9-12) years, Their intelligence level ranges from (50 -70) They will be divided into two groups: Experimental group (Received the program) N. = 8 Children. Control group (Did not received the program) N. = 8 Children. The results are as the following:

- There were statistically significant differences at the level of (0.05) between the Order averages scores Educable Intellectually Disabled Children in the experimental group before and after the implementation of the program on a scale of social and life skills and these differences in favor of the measurement results of the post .
- There were statistically significant differences at the level of (0.01) between the Order averages scores Educable Intellectually Disabled Children in the two experimental and control groups in the post measurement on a scale of social skills and life after the program and these differences in favor of the experimental results of the Group .
- There are no statistically significant differences between the averages Order Educable Intellectually Disabled Children in the experimental group in the indices dimensional results and Follow-up after nearly two months on a scale of social and life skills .
- There were statistically significant differences at the level of (0.05) between the Order averages scores Educable Intellectually Disabled Children Educable Intellectually Disabled Children in the experimental group before and after the implementation of the program on a scale isolation and behavior of these differences in favor of measurement results of the post .
- There were statistically significant differences at the level of (0.01) between the Order averages scores Educable Intellectually Disabled Children in the two experimental and control groups in the post measurement on a scale isolation behavior after the program and these differences in favor of the experimental results of the Group .
- There are no statistically significant differences between the averages Order Educable Intellectually Disabled Children in the experimental group in the indices dimensional results and Follow-up after nearly two months on a scale isolation behavior.

قائمة الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
	الفصل الأول (مدخل الدراسة)	١ - ٩
	المقدمة	٢
	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٥
	أهداف الدراسة	٧
	أهمية الدراسة	٧
	المصطلحات الإجرائية لمفاهيم الدراسة	٨
	محددات الدراسة	٩
	الفصل الثاني (الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة)	١٠ - ١٢٩
	المحور الأول : التعلم بواسطة الأقران	١١
	تمهيد	١١
	مفهوم التعلم بالنمذجة:	١١
	أنواع النماذج وأشكالها:	١٦
	العوامل المؤثرة في التعلم باستخدام النمذجة:	٢٢
	استخدامات النمذجة:	٢٥
	المحور الثاني : المهارات الاجتماعية	٣٦
	تمهيد :	٣٦
	مفهوم المهارات الاجتماعية	٣٧
	المهارات الاجتماعية واعتبارات التدريب	٥٢
	محددات المهارات الاجتماعية	٧٨
	أهمية المهارات الاجتماعية	٨٥
	المحور الثالث : سلوك العزلة	٩٣
	تعريف سلوك العزلة	٩٤
	أسباب سلوك العزلة	٩٦
	أعراض سلوك العزلة	٩٨
	سلوك العزلة لدي الأطفال المعاقين عقليا	١٠٠
	تعديل السلوك للمعاقين عقليا	١٠٤
	سلوك العزلة والمهارات الاجتماعية والحياتية لدي الأطفال المعاقين فكريا	١٠٧
	المحور الرابع : المعاقين عقليا القابلين للتعلم	١١١
	تعريفات الإعاقة العقلية	١١١
	نسبة انتشار الإعاقة العقلية	١١٤
	أسباب الإعاقة العقلية	١١٥
	تصنيفات الإعاقة العقلية	١٢٠
	تشخيص الاعاقة العقلية	١٢٣
	أدوات تشخيص الإعاقة العقلية	١٢٥
	الفصل الثالث (دراسات السابقة)	١٣٠ - ١٦٥
	المحور الأول: دراسات وبحوث تناولت برامج استخدمت الأقران كنموذج في تدريب ذويهم من المعاقين عقليا (ذهنيا) القابلين للتعلم	١٣١
	التعقيب على دراسات المحور الأول	١٤١
	المحور الثانى : دراسات تناولت البرامج التدخلية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	١٤٤
	التعقيب على دراسات المحور الثاني	١٥٥
	المحور الثالث: دراسات تناولت البرامج التداخلية لخفض حدة سلوك العزلة لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.	١٥٦

التعقيب على دراسات المحور الثالث	١٦٢
ثانيًا: التعليق العام على الدراسات السابقة	١٦٣
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.	١٦٤
ثالثاً : فروض الدراسة	١٦٤
الفصل الرابع (منهج وإجراءات الدراسة)	١٦٦ – ٢٠١
تمهيد	١٦٧
منهج الدراسة	١٦٧
أجراءات الدراسة :	١٦٧
أ- عينة الدراسة (إستطلاعية - أساسية)	١٦٧
ب- أدوات الدراسة	١٧٠
خطوات الدراسة	٢٠٠
الأساليب الأحصائية المستخدمة في الدراسة	٢٠١
الفصل الخامس (نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها)	٢٠٢ - ٢١٨
تميد :	٢٠٢
أولا : عرض نتائج الدراسة	٢٠٢
أ- نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها	٢٠٢
ب- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها	٢٠٥
ج- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها	٢٠٧
د- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها	٢٠٨
هـ - نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها	٢٠٩
و- نتائج الفرض السادس ومناقشتها وتفسيرها	٢١٠
ثانيا : تفسير نتائج الدراسة	٢١٢
ثالثا : ملخص نتائج الدراسة	٢١٧
رابعا : توصيات الدراسة	٢١٧
خامساً : البحوث المقترحة	٢١٨
المراجع	٢١٩ - ٢٤١
المراجع العربية	٢٢٠
المراجع الأجنبية	٢٣٣
ملاحق الدراسة	٢٤٢ - ٣٠٧
ملخصات الدراسة	١ - ٥
مخلص الدراسة باللغة العربية	١
مخلص الدراسة باللغة الانجليزية	١

ثانياً : قائمة الجداول

م	الجدول	
١	التكافؤ بين متوسطي رُتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغيرات الدراسة قبل تطبيق البرنامج باستخدام معامل مان ويتني	١٦٩
٢	معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس المهارات الاجتماعية) ن = (٢٠)	١٧٦
٣	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بعضها ببعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس)ن = (٢٠)	١٧٦
٤	يبين البنود التي تم تعديلها لمقياس المهارات الاجتماعية والحياتية	١٧٧
٥	قيم (Z, W, U)ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الـ ٢٥ ٪ الأعلى، والـ ٢٥ ٪ الأدنى (على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده) ن = (٢٠)	١٧٨
٦	معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية)الأبعاد، الدرجة الكلية (بطريقة التجزئة النصفية)	١٧٩
٧	معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية)الأبعاد، الدرجة الكلية (بطريقة إعادة التطبيق)	١٧٩
٨	معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية)الأبعاد، الدرجة الكلية (باستخدام معادلة ألفا كرونباخ	١٨٠
٩	توزيع البنود على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية في صورته النهائية	١٨٠
١٠	معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس سلوك العزلة ن = (٢٠)	١٨٢
١١	البنود غير الدالة إحصائيا والتي تم حذفها من مقياس سلوك العزلة	١٨٣
١٢	معاملات ثبات مقياس سلوك العزلة)البعدين، الدرجة الكلية (بطريقة التجزئة النصفية	١٨٤
١٣	توزيع البنود على أبعاد المقياس في صورته النهائية	١٨٥
١٤	يوضح جلسات البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية من حيث موضوع الجلسات، والفنيات المستخدمة والهدف من كل جلسة	١٩٦
١٥	دلالة الفروق بين متوسطي رُتب المجموعة التجريبية للقياسيين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده	٢٠٤
١٦	دلالة الفروق بين متوسطي رُتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده	٢٠٦
١٧	دلالة الفروق بين متوسطي رُتب القياسين)البعدي –التتبعي (لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده	٢٠٧
١٨	دلالة الفروق بين متوسطي رُتب المجموعة التجريبية للقياسيين القبلي والبعدي على مقياس سلوك العزلة وبعداه	٢٠٩
١٩	دلالة الفروق بين متوسطي رُتب اطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس سلوك العزلة وبعداه	٢١٠
٢٠	دلالة الفروق بين متوسطي رُتب القياسين)البعدي – التتبعي (لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس سلوك العزلة لبعداه	٢١١

ثالثاً : قائمة الأشكال

م	الأشكال	
١	المكونات المقترحة لتعريف المهارات الاجتماعية	٦٣

رابعاً : قائمة الملاحق

م	الملاحق	
١	ملحق (١) مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء .تعريب وتقنين /مصري عبدالحميد حنورة (2004)	٢٤٣
٢	ملحق (٢) مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية إعداد /محمد محمد بيومي خليل (2003)	٢٥٤
٣	ملحق (٣) مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية (الصورة المبدئية) (إعداد الباحثة)	٢٦٥
٤	ملحق (٤) مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية (الصورة النهائية)	٢٦٧
٥	ملحق (٥) مقياس سلوك العزلة(الصورة المبدئية) (إعداد الباحثة)	٢٦٩
٦	ملحق (٦) مقياس سلوك العزلة (الصورة النهائية) (إعداد الباحثة)	٢٧١
٧	ملحق (٧) برنامج تنمية المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)	٢٧٤
٨	ملحق (٨) قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة	٣٠٧

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة الدراســـة
- مشكلة الدراســـة وتساؤلاتها
- أهداف الدراســـة
- أهمية الدراســـة
- المصطلحات الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- محددات الدراســـة

الفصل الأول
مدخل الدراسة

مقدمة:

زاد الاهتمام بتعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في السنوات الأخيرة أمام التقدم الذي يتميز به عصرنا، وذلك إيماناً بحقهم في التربية والتعليم حسب قدراتهم وإمكانياتهم، حيث تم تفعيل الخدمات والبرامج التربوية الخاصة لهم، بهدف إكسابهم مهارات السلوك التكيفي . وشهد مجال التربية الخاصة في السنوات الأخيرة خطوات سريعة وإيجابية في اتجاه رعاية وتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة Special needs ، حيث أن إعداد الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة لمواجهة الحياة بمتغيراتها يتطلب اكتساب اكبر قدر من الخبرات والمهارات من خلال برامج واستراتيجيات تربوية تعمل علي الاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم كأفراد منتجين في المجتمع بطريقة أكثر ايجابية وفاعلية

سهي أحمد أمين، ورحاب محمد (٢٠٠٩ : ٢٥٩)

وبالرغم من النواحي الايجابية لهذا التقدم، إلا أنه أدى من جهة آخري إلي تدهور هائل علي المستوي النفسي، حيث لا يكاد يستقر الفرد جاهداً على أمر من الأمور إلا ويستجد في حياته دوافع آخري تدفعه لاستئناف عناء البحث في سبيل تجاوز ما حققه، ويترتب على ذلك شيوع مصطلحات مثل القلق Anxiety ، والاكتئاب Depression ، والعزلة Isolation ، والاغتراب Alienation والانعزال Solitude ، وفتور الشعور Apathy والوحدة النفسية Loneliness

إبراهيم ذكي قشقوش (١٩٨٣ : ١٨٧).

وإن المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا القابلين للتعليم يشار إليها بقول" أن كثير ما تفرض الإعاقات قيوداً على الأطفال قد يكون لها أثر كبير على تطور مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية ." وهي كذلك تقود إلى ردود فعل واستجابات لدى الآخرين قد يصعب التميز بين تأثيراتها وتأثيرات الإعاقة على النمو فهي قد تمنع الطفل من التمتع بالقدرات الاجتماعية والانفعالية التي يستطيع الأطفال العاديون من نفس العمر الزمني إظهارها وتلك تؤدي إلى عزل الطفل فهو قد يتعرض للإزعاج والسخرية مما قد يقود في كثير من الأحيان إلى شعور الطفل بالعجز وتدني مستوى مفهوم الذات من جهة والميل إلى الانسحاب الاجتماعي أو العدوانية من جهة آخري إضافة إلى ذلك فالإعاقة قد تحول دون قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره وذلك قد يكون له تأثير سلبي على علاقة الراشدين به بمن فيهم الوالدين

جمال الخطيب (٢٠٠٤ : ٣٥) .

وأنه يمكن تعليم هؤلاء التلاميذ مختلف المهارات الأكاديمية من خلال اســتخدام طرق وإستراتيجيات تعليمية مختلفة تناسب قدرات هؤلاء التلاميذ وإمكانياتهم

بندر العتيبي (٢٠٠٣ : ٤٢)

وتشير إستراتيجية تدريس الأقران إلى قيام تلميذ يتم تدريبه تحت اشراف المعلم او المرشد النفسـى , بالتدريس لتلميذ اخر او مجموعه من التلاميذ , وذلك ايضـا تحت إشـراف المعلم،او المرشـد النفسـى , وهذا يحقق أهدافاً أخرى كالثقة بالنفس وتكوين اتجاهات إيجابية، وغيرها نظرًا لمرونة العلاقة بين التلاميذ بعضـهم بعضـا , أكثر من علاقة التلميذ بالمعلم .وقد أظهر التدريس بواسـطة الأقران نجاحاً في تعزيز المهارات الاجتماعية والأكاديمية للتلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات التربوية الخاصـة، وقد أشـارت العديد من الدراسـات إلى نتائج مشـجعة عند استخدام هذه الإستراتيجية لتحسين المهارات الأكاديمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن هناك عددًا متزايدًا من التربويين والمعلمين والباحثين المتحمسـين لتلك الإسـتراتيجية باعتبارها إستراتيجية ضرورية لتدعيم التعليم النشط والفعال

سهي الحسن (٢٠٠٥ : ٥٢)

وكما أشار كيرك، ولاد (Circk & Ladd, 1988) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقليه أقل قبولاً من قبل زملائهم العاديين، وأنهم يعانون من نقص المهارات الاجتماعية ونقص التفاعل الاجتماعي الذي يرتبط بالشـعور بالوحدة النفسـية) عبد المنعم الدردير، وجابر محمد عبدالله، 1999، .(141 ويرجع الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السـياقات المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوي الشخصي والاجتماعي

طريف شوقي غريب (٢٠٠٣ : ١٧).

وأشارت ماريكا (Marika, 1998) إلى أن التكيف الاجتماعي والانفعالي مرتبطان ارتباطاً كبيراً مع القدرة العقلية، ويمكن القول أن ذوي الإعاقة الفكرية يظهرون تدنياً واضحاً في التكيف الاجتماعي، ونقص في الميول والاهتمامات، وعدم تحمل المسئولية، والانعزالية، والعدوانية مع تدنى مفهوم الذات

محمد عيسي إسماعيل (٢٠٠٧ : ٣٣)

والمشـكلات السـلوكية المصـاحبة للأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية تعد مصـدر قلق للأسـرة والمجتمع، حيث تمتد تأثيراتها السـلبية على أداء الأسـرة الطبيعي مما يكون له أثر بالغ على التفاعل الأسري عبدالله محمد الوابلي (١٩٩٣ : ٢٤).

وأكـدت دراســـة كـل مـن مـكـمـاهـون McMahon,HYPERLINK (1996) "http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/simpleSearch.jsp?_pageLabel=ERICSearchResult&_urlType=action&newSearch=true&ERICExtSearch_SearchType_0=au&ERICExtSearch_SearchValue_0=%22McMahon+Colleen+M.%22" ، وباتريك وسـيبيل (Patric, & Sibyl, (1997 وسـبنسـر وبالبوني (2003) Spencer & Balboni, على استخدام التعلم بواسطة الأقران في تحسين المهارات الاجتماعية، والمهارات الاكاديمية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم .كما أجرى كل من ميركل وكولنز وشوستر وكرشمن – براون Miracle, Collins, Schuster & Grisham-Brown, (2001)دراسة مقارنة بين فاعلية تدريس الأقران والتدريس المباشر من خلال المعلم، وأثر إستراتيجية تدريس الأقران في اكتساب المعلومات والمحافظة عليها لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

وأصـبح نقص المهارات الاجتماعية يمثل إشـكالية عند الأطفال المعاقين عقلياً حيث وجد أن ضـعف التأقلم يوجد بمعدلات مرتفعة بين المعاقين عقلياً فمعظم مشـكلات هذه الفئة ذات صـبغة اجتماعية .

صالح عبدالله هارون،(٢٠٠٠ : ١٦)

ولذلك فأنه يمكن مساعدة الطفل المعاق ذهنياً على الشعور بالكفاءة والفعالية من خلال إكسابه العديد من المهارات التي تشـعره بأن له دور وقيمة ومن ثم يعتمد على نفسـه فيقل اعتماده علي الآخرين، ويحظى بتقديرهم واحترامهم، مما يسـاعده على مواجهة الحياة الاجتماعية بشـكل أفضل.

علا عبد الباقي (١٩٩٣ : ١١ - ١٦)

والسلوك الانعزالي من المشكلات السلوكية وقد فسرته نظريات علم النفس المختلفة وحددت أسبابه ودوافعه وأشكاله .ولا شك أن توفير الرعاية النفسية والإرشادية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم يعد واجباً من واجبات المجتمع نحو مجموعة من أبناءهم، حتى يستطيعوا تحقيق مستوى طيب من حيث التوافق النفسي والصحة النفسية، إذا ما قدمت لهم برامج تربوية تدريبية وإرشـادية خاصـة بهم .ومن أسـباب سـلوك العزلة لدى هذه الفئه من الاطفال هو , الخوف من الآخرين، وعدم توفر الأمن ووانخفاض الثقة بالنفس، والتنشئة الاجتماعية غير السليمة، ونقص المهارات الاجتماعية، وعدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة ويرجع ذلك إلى الفشـل المتكرر الذي قابله في حياته الأولى، ورفض الوالدين للرفاق.

محمد حسن العمايرة (٢٠٠٢: ٣١)

ولاشـك ان سـلوك العزله , يتولد نتيجة انعدام الأنشـطة الجماعية , والافتقار الى العلاقات الاجتماعية العميقة .

محمد جلال بهنسي (١٩٩٥: ٢٥-٢٧)

ولكن يبدو أن تلك البرامج التدريبية والتأهيلية تصطدم أحياناً بالكثير من المشكلات السلوكية التي يظهرها بعض الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم موضـــع التدريب (Donforth, & Drabman,1989 : 245). ولكي يستطيع هؤلاء الأطفال أن يتعلموا فلابد من وجود نوع من البرامج الخاصة تفيدهم في عملية تعليمهم وتعديل سلوكهم.

نادر فهمي الزيود (٢٠٠٢ : ٢)

والمهـارات الاجتمـاعيـة المراد تعليمهـا في هذه الدراســـة تتمثل في المهـارات الحيـاتيـة الاجتماعية التي يمارسـها الطفل يومياً في حياته وتتمثل المهارات الحياتية الاجتماعية في الأتي : مهارة الأكل، ومهارة نظافة اليدين، ومهارة نظافة الوجه، ومهارة نظافة الأسنان، ومهارة تهذيب الشـعر، ومهارة ارتداء وخلع الملابس، ومهارة ارتداء وخلع الحذاء، ومهارة التحكم في اليدين، ومهارة اسـتعمال الكلمات في المواقف، ومهارة المشـاركة في مواقف الفرح، ومهارة تحضـير الطعام، ومهارة ضبط الزمن الذى يؤدى فيه المهام ، ومهارة ادارة الوقت، ومهارة أنشطة وقت الفراغ، ومهارة التفاعل الاجتماعي، ومهارة التواصل مع الآخرين؛ وبذلك تتضح فعالية التدريب على المهارات الحياتية الاجتماعية باسـتخدام إسـتراتيجية التعلم بواسـطة الأقران لتخفيف حدة سلوك العزله لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

من خلال عمل الباحثه بأحدي مدراس التربية الفكرية كمدرســة تربية خاصــة، ومتابعتها للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لاحظت معاناة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من بعض المشكلات السلوكية ومنها مشكلة سلوك العزله، فحاولت تطبيق إستراتيجية التعلم بواسطة تدريب الاقران لتعديل السلوك الانعزالي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وذلك من خلال برنامج تدريبي على المهارات الحياتية الاجتماعية باسـتخدام إسـتراتيجية التعلم بواسـطة القرين المعلم الذى يتم تدريبه ليقوم هو بعملية التدريب لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لتخفيف سـلوك العزله لديهم؛ لذا رأت الباحثه ضـرورة اسـتثارة نشـاط الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في تعليمهم وتدريبهم بشــكل مباشــر وفوري على المهارات الاجتماعية الحياتية بعد تزويدهم بالمعرفة وبالمهارات الاجتماعية الحياتية، وذلك باســتخدام إســتراتيجية التعلم بواسطة الاقران .

والمشكلة الرئيسية في اختيار منهج للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم هي أنهم يختلفون فيما بينهم بشكل كبير بحيث أن ما يناسب أحدهم قد لا يكون مناسباً للآخر، لذلك يجب عند تبني منهج لتعليم هذه الفئة أن يراعي حاجات هؤلاء التلاميذ والمستقبل الذي ينتظرهم

محمد محروس الشناوي،(١٩٩٧ : ٤٢٩ - ٤٣٠)

وتعد عملية تعليم ذوي الإعاقة العقليه مختلف المهارات التي تساعدهم على التفاعل بإيجابية مع بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية , من الأمور الشاقة لدى الكثير من المعلمين العاملين في مجال التربية الفكرية؛ وذلك يرجع إلى عدم تمكن هؤلاء المعلمين من استخدام أنسب استراتيجيات التدريس القائمة على المبادئ المستخلصة من نظريات التعلم، والقائمة على الفهم السليم لخصائص هؤلاء التلاميذ الفريدة .وحيث أن تلك الاستراتيجيات بعيدة عن المبادئ التعليمية المستخلصة من النظريات التي حاولت تفسير سلوك التعلم لدى هؤلاء التلاميذ، كما أنها لا تراعي خصائصهم، ولا تحاول أن تستنبط منها تطبيقات تربوية تفي بحاجاتهم .

صالح عبدالله هارون (٢٠٠٧ : ١٠٣ - ١٢٧).

وعلى ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:-

هل يؤثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران في تخفيف حدة سلوك العزلة لديهم ؟

ويمكن أن تتفرع الأسئلة التالية عن هذا السؤال-:

- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المهارات الاجتماعية لدي أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في القياسيّن القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات سلوك العزله لدي أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في القياسيّن القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المهارات الاجتماعية لدي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات السلوك الانعزالي لدي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم في القياسيّن البعدي والتتبعي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رُتب درجات السلوك الانعزالي لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم في القياسيّن البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. معرفة مدى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية باستخدام إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران في تخفيف حدة سلوك العزله لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

٢. معرفة مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبي بعد مرور شهرين من توقف البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية لعينة البحث الحالي.

أهمية الدراسة: تحدد أهمية الدراسة النظرية والعملية في التالي-:

- قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت دور استخدام بعض إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران لتحسين المهارات الاجتماعية وأثرها في تخفيف حدة سلوك العزله لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

أ- الأهمية النظرية :

- تحديد أهم استراتيجيات التعلم النشط وهي إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران، وكذلك الأساليب والأنشطة والوسائل التي تساعد على تحسين المهارات الاجتماعية وأثرها في تخفيف حدة سلوك العزله لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ؛ وبالتالي تتيح للمسئولين عن تطوير المناهج وضع الأنشطة المناسبة التي تنمي المهارات الاجتماعية وتخفف حدة سلوك العزله .

ب-الأهمية التطبيقية :

- الاستفادة من نتائج الدراسة في تحديد الصعوبات التي تعوق الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المواقف الحياتية والاجتماعية ويكون تفاعلهم بصورة إيجابية .كما أن النتائج التي تسفر عنها الدراسة الحالية سوف تساعد القائمين على رعاية المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على تصميم المزيد من البرامج التدخلية لخفض بعض الاضطرابات والسلوكيات النفسية، وتقديم المقترحات المناسبة التي تسهم في استخدام إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران وتنمية وتحسين المهارات الاجتماعية، والتي قد يستفيد منها مسئولي تطوير مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة في مراعاة متطلبات المعاقين عقليا من الناحيه السلوكية والنفسية والاجتماعية وتوفير الأنشطة اللازمة لتحقيقها في المواقف التدريسية المتنوعة لهم .
- كما تنبع أهمية الدراسة الحالية في كون التعلم بواسطة الأقران إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة، وتسهم الدراسة الحالية في إثراء الفكر الذي يسود الأوساط العلمية حول تحسين نمط التعلم بإتاحة الفرصة للمتعلمين ليكونوا فاعلين نشيطين، فتتحسن المهارات الاجتماعية ويظهر أثرها في تخفيف حدة السلوك الانعزالي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في عصر العولمة والانفتاح.